# تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس

## دراسة تطبيقية على كلية الآداب – جامعة النيلين

شذى حمدالله محجوب حمدالله

جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 15 ، 2020م
العدد: 07

كلية الدراسات العليا
جامعة النيلين

Graduate College Journal – NU
Vol.15 -2020, No. (7)
ISSN: 1858-6228, http://www.neelain .edu.sd

مجلة الدراسات العليا - جامعة النيلين
المجلد (15) –2020، العدد (7)
الرقم الدولي الموحد للدوريات: 1858-6228

# تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس دراسة تطبيقية على كلية الآداب – جامعة النيلين

**شذى حمدالله محجوب حمدالله**
**قسم المكتبات والمعلومات - جامعة النيلين – السودان**
**جامعة أم درمان الأهلية - السودان**
**بريد الكتروني** shaza149h@yahoo.com

## المستخلص

بما أن الثقافة المعلوماتية هي أهم مرتكزات التعليم العالي نحو تطوير العملية التعليمية واستخدام مهاراتها, التي تدعم هذا الاتجاه الذي يؤدي إلى نهضة علمية وتقنية ومعلوماتية, أرادت الباحثة التعرف على تأثير استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب- جامعة النيلين بمختلف أقسامها, وسلوك عضو هيئة التدريس كمستفيد عربي نحوها. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي, وكانت أهم نتائج الدراسة أن نسبة استخدام أعضاء هيئة التدريس لأدوات الثقافة المعلوماتية في العملية التعليمية متفاوتة لكن ترتفع نسب استخدام أدوات البحث والاسترجاع والمراجع الآلية وشبكة الانترنت على وجه التحديد, مما يدل على ارتفاع مستوى الثقافة المعلوماتية لديهم, وليست هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير القسم بكلية الآداب جامعة النيلين. وأوصت الباحثة بزيادة نسبة استخدام أعضاء هيئة التدريس لأدوات الثقافة المعلوماتية في العملية التعليمية, وتوفير كل الأدوات المساعدة على استخدام تكنولوجيا المعلومات.

## تمهيد

بما أن الجامعات مراكز فكرية وملتقى حضاري وعلمي لأعضاء هيئة التدريس والمفكرين والباحثين والعلماء من أبناء المجتمع، ويؤمل منها أن تؤدي أهدافا عديدة تتمثل في تعليم أبناء المجتمع وإكسابهم المعارف والمهارات. والجامعة جزء من أي نظام اجتماعي، تسعى لخدمته وتتفاعل معه وتقدم الخدمات العديدة له من خلال مجمل العمليات التي تقوم بها. ويعد البحث العلمي من أهم الأنشطة والأعمال التي تناط بعضو هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بشكل عام، إذ أن البحث العلمي يعد الاستراتيجية للتغير الاجتماعي والثقافي والفكري. ولهذا فإن العديد من الجامعات قد أفردت مراكز بحثية فيها. والبحث العلمي بالتأكيد مهم للجامعة ولأعضاء هيئة التدريس ولتجديد التعليم الفكري فيها، وإعطاء روح جديدة للجامعة، ولهذا لابد لها من تقنيات حديثة لتطوير البحث العلمي وللنمو الفكري والثقافي لأعضاء هيئة التدريس واستخدام المعلومات وتقييمها، بالإضافة إلى إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات الفائدة الأفضل، والإلمام بالقضايا التي تحيط بالمعلومات لتحقيق الثقة منها، والتأثير على الآخرين عند إستخدام المعلومات، مما يبني لدى الأفراد قدرات معينة يمكن تلخيصها في الآتي:

1. التفكير الناقد ووضع القرارات المحكمة.
2. حل المشاكل وتطوير الخطط.
3. توضيح الإجراءات المؤدية للتقنيات.
4. تطوير النفس وإدارتها.
5. الوصول وإدارة المعلومات.
6. توضيح المعرفة والفهم.
7. التصميم والخلق والأداء والإتصال.
8. هذه القدرات تعد ضرورة للأداء الوظيفي لعضو هيئة التدريس، و أكثر تأثيرا على ثقافته المعلوماتية مما يوفر ضمان الوصول، التقييم، الإدارة، والإتصال بالمعلومات.([1])

**أدوات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات كأدوات للثقافة المعلوماتية:**

([1]) العمودي، هدى محمدّ فوزية فيصل السلمي. الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي : دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. العدد (3)، سبتمبر 2008 . ص. 161-224.

تؤدي تكنولوجيات المعلومات والاتصالات دوراً متزايد الأهمية في مجال التعليم. ويكمن التحدي في تسخير هذه التكنولوجيات بفعالية كي تعود بالفائدة على المتلقي بوجه عام وعلى هيئة التدريس بوجه خاص ،وفق الاستخدامات المتعددة لأدواتها التي تتضمن نقل المعلومات ورصدها وإدارتها وجمع البيانات وتحليلها، وفي اقتصاد المعرفة ستصبح القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مهمة جداً. فبالإضافة إلى أهميتها كمهارة توظيفية، فإن استخدام أدواتها المتعددة مثل الحاسبات, الشبكات, البريد الالكتروني، قواعد البيانات، الهواتف الذكية، المستودعات الرقمية، الحوسبة السحابية وغيرها من الأدوات، سيساعد المستفيدين على التعلم وبناء قدرات ثقافتهم المعلوماتية.

ويتأكد ذلك عندما نعلم أن اليونسكو تعتبر أن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات يمكن أن تسهم في تعميم الانتفاع بالتعليم، وتحقيق الإنصاف في مجال التعليم، وضمان جودة أنشطة التعلّم والتدريس، وتعزيز التطوير المهني، وتحسين الممارسات التنظيمية والإدارية في قطاع التعليم شريطة توافر المجموعة المناسبة من السياسات والتكنولوجيات والقدرات.وتتّبع نهجاً شاملاً فيما يخص استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في مجال التعليم. واعتمدت المنظمة برنامجاً مشتركاً بين القطاعات يغطي الأعمال المشتركة التي تضطلع بها قطاعات اليونسكو المعنية بالاتصال والمعلومات والتربية والعلوم الطبيعية لمعالجة مسائل الانتفاع بالتعليم والاستيعاب والجودة في النظم التعليمية. ([2])

هناك تحديات تواجه الثقافة المعلوماتية في التعليم العالي واحتياجات مختلفة لاستخدام أدواتها, وتتعدد العوامل التي تؤثر في استخدام هذه الأدوات وتتعدد كذلك اتجاهاتها.([3])

**تعريف الاتجاه:**

الاتجاه هو شعور الفرد العام الثابت نسبيا الذي يحدد استجاباته نحو موضوع معين أو قضية معينة من حيث القبول أو الرفض, التأييد أو المعارضة, المحاباة أو المجافاة. ويعرف الاتجاه بأنه "الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حدث معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض والمعارضة نتيجة مروره بخبرة معينة تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية, ويتميز الاتجاه بأنه مكتسب وثابت نسبيًا".

وهناك مجموعة من الباحثين استخدمت مخططًا للاتجاه باعتبار أن للاتجاه عوامل معرفية ووجدانية وسلوكية و بيئية. وهذا المنظور للاتجاهات أكثرها قبولاً وشيوعًا اليوم. ومن أعضاء هذه المجموعة باكمان, حيث اعتبرت هذه العوامل بمثابة تنظيمات معينة لمشاعر فرد ما أو أفكاره, واستعداده لإصدار فعل ما نحو جانب من جوانب بيئته، فالاتجاهات "تجمعات ثابتة نسبيًا من المشاعر والمعتقدات ونزعات السلوك الموجهة نحو أشخاص وأفكار و أشياء وجماعات بعينها".([4])

اعتمادا على هذا المفهوم أرادات الباحثة أن تتعرف على تأثير هذه العوامل المعرفية, الوجدانية, السلوكية والبيئية باعتبارها تكوين افتراضي، أو متغير وسيط تعبر عنه مجموعة من الاستجابات المتسقة فيما بينها، سواء في اتجاه القبول أو في اتجاه الرفض، إزاء موضوع استخدام أدوات الثقافة المعلوماتية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس. على ذلك يظهر الاتجاه في المواقف التي تتطلب من أعضاء هيئة التدريس تحديد اختياراتهم الشخصية أو الاجتماعية أو الثقافية معبراً بذلك عن مجموعة خبراتهم الوجدانية, المعرفية, السلوكية والبيئية كذلك, مما يبين ثقافتهم المعلوماتية.

**العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه :**

العامل المعرفي: يحدد معلومات الفرد ومعتقداته عن الموضوع، أو معرفته بالوقائع حوله.

العامل الوجداني: يحدد للفرد (مشاعره, استجاباته العاطفية) الإيجابية أو السلبية نحو شيء ما أو موضوع ما.

العامل السلوكي: يوضح السلوكيات التي يقوم بها الفرد وتتعلق بموضوع معين، ويتأثر هذا العامل بالعاملين السابقين المعرفي والوجداني.

العامل البيئي: يحدد الفرد تجاه البيئة من حيث استشعاره لمشكلاتها أو عدم استشعاره, واستعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل، أو عدم استعداده. (5)

**مشكلة الدراسة :**

بما أن الثقافة المعلوماتية هي أهم مرتكزات التعليم العالي نحو تطوير العملية التعليمية, واستخدام مهاراتها التي تدعم هذا الاتجاه الذي يؤدي إلى نهضة علمية وتقنية ومعلوماتية, أرادت الباحثة التعرف على تأثير استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب- جامعة النيلين بمختلف أقسامها,

---

( [2] ) http://ar.unesco.org/themes [accessed 5-8-2016].

( [3] ) http://www.dueimsiu.com [accessed 2-8-2016].

( [4] ) السامرائي, نبيهة صالح . علم النفس البيئي: مفاهيم وحقائق ونظريات وتطبيقات, عمان: دار زهران , 2005 م.

( [5] ) Fisher, J., Bell, P. & Baum, A. Environmental Psychology, 2nd ed., New York: Holt, Rinehart, & Winston, 2011.

وسلوك عضو هيئة التدريس كمستفيد عربي نحوها. وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

1- ما هي نسب استخدام أعضاء هيئة التدريس لأدوات الثقافة المعلوماتية في العملية التعليمية؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية للثقافة المعلوماتية بين أعضاء هيئة التدريس تبعا لمتغير القسم؟

3- ما هي نسب تأثير تلقى أعضاء هيئة التدريس للتدريب على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات على معدل الثقافة المعلوماتية لديهم؟

4- ما هي المشاكل التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام أدوات الثقافة المعلوماتية؟

**أهمية الدراسة :**

تضح أهمية الدراسة في الآتي:

1- التأكيد على أهمية الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس في المجتمعات الأكاديمية .

2- بيان الأثر الفعال لمهارات استخدام تكنولوجيات المعلومات و الاتصال في دعم الثقافة المعلوماتية لعضو هيئة التدريس.

3- البحث عن المعرفة وإنتاجها وتوظيفها لدى أعضاء هيئة التدريس يعتبر سندا قويا في مواجهة تحديات مجتمع المعرفة ورفع مستوى الثقافة المعلوماتية.

4- دعوة أعضاء هيئة التدريس لمعالجة المشاكل التي تعيق تطور المعرفة والثقافة المعلوماتية.

**أهداف الدراسة :**

من الأهداف الهامة لهذه الدراسة :

1- التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لأدوات الثقافة المعلوماتية بكلية الآداب.

2- بيان اختلاف درجة الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس وفق متغير القسم .

3- ضرورة التدريب على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات من أجل تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية واستراتيجيات البحث العلمي لدى عضو هيئة التدريس .

4- معرفة المشاكل والصعوبات التي تؤثر على الاستخدام الفعال لأدوات الثقافة المعلوماتية ومعالجتها.

**الدراسات العربية السابقة**

**1- نهلاء داود الحمود. الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي في كلية التربية الأساسية في الكويت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج. 17، ع. 2، رجب-ذو الحجة 1432 هـ / يونيو-نوفمبر 2011 م.**

ركزت هذه الدراسة على البحث عن واقع الوعي الثقافي والمعلوماتي، لدى أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلبة في كلية التربية الأساسية وتحديد المهارات لدى المجتمع الأكاديمي وتحديد المشاكل والمعوقات التي تعترض البحث عن المعلومات، ودور مكتبة الكلية وعمادة المكتبات في دعم البحث العلمي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود الحاجة إلى المعلومات وأسبابها، وقد عبر عن ذلك 64% من العينة حيث أكدوا أن هناك حاجة ماسة إلى المعلومات والهدف من هذه الحاجة هو إعداد البحوث 28% وهي نسبة تمثل معظم الذين أشاروا إلى أن الهدف من إعداد البحوث وهم من أعضاء هيئة، وأوصت الدراسة إلى تطوير الموقع الالكتروني لكلية التربية الأساسية وجعل المعلومات المتاحة للجميع وربطها بقواعد بيانات، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على نشر البحوث على الموقع والتواصل مع الزملاء عن طريق المواقع الاجتماعية والبريد الالكتروني، السعي لبناء بيئة مناسبة لتطوير البنية التحتية لتنمية الثقافة المعلوماتية، من خلال رسم مفهوم للوعي المعلوماتي وأهدافه ووضع معايير له، ورسم الكفاءات والقدرات للمجتمع الأكاديمي، من أعضاء هيئة التدريس والطلاب ليكونوا مثقفين معلوماتيًا وتقنيًا.

**2- هدى محمد العمودي، فوزية فيصل السلمي. الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. العدد (3)، سبتمبر 2008. ص. 161-224.**

هدفت الدراسة إلى معرفة واستكشاف واقع الوعي المعلوماتي لدى الباحثات من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، وذلك بتحديد مهاراتهم والصعوبات البحثية التي كانت تواجههم للبحث عن المعلومات باستخدام المنهج المسحي للحصول على البيانات من خلال توزيع الاستبانة على طالبات الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في كلية الآداب والعلوم الإنسانية ثم تحليل هذه البيانات بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS، وأظهرت الدراسة مدى توفر مهارة الحاجة للمعلومات ومهارة تقييم واستخدام المعلومات بشكل واضح بين الطالبات، في حين افتقار غالبية الطالبات للمهارات المكتبية والبحثية والتكنولوجية، كما

اتضح إن أكثر الصعوبات التي تواجه الباحثات تركزت حول مصادر المعلومات وطرق استخدامها واستخدام المكتبة وخدماتها وإمكانياتها مما يقتضي ضرورة إعداد برامج موحدة لتعليم الطالبات على أسس علمية سليمة، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي تسهم في تنمية الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي بتفعيل عناصره من خلال تحقيق دور الهيئة الأكاديمية والطلاب والمكتبة الأكاديمية.

**3- أمنية خير توفيق. الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في محافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية لتحليل الاتجاهات والمشكلات/ إشراف السيد السيد النشار. الإسكندرية : جامعة الإسكندرية، كلية الآداب. قسم المكتبات،2004 .(رسالة ماجستير)**

يتضح أن مشكلة هذه الدراسة في التعرف على مدى توافر الوعي المعلوماتي ومهاراته وعلاقته بمتغيرات الدراسة لدى الباحثين في محافظة الإسكندرية من طلاب الدراسات العليا معاوني هيئة التدريس وخارجها بالمراحل البحثية التالية: الدبلوم- الماجستير- الدكتوراه وفي ضوء ذلك يمكن صياغة تساؤلات البحث فيما يلي: ماهي الخلفية النظرية للوعي المعلوماتي وهل يمكن التعرف على تجارب فعلية في البلاد الأجنبية والعربية وهل يمكن التعرف على مهارات الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في محافظة الإسكندرية وما مدى توافر مهارة التعرف على الحاجة الى المعلومات وعلاقتها بمتغيرات الدراسة وما مدى توافر مهارة التعامل مع تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بمتغيرات الدراسة وما مدى توافر مهارة تحليل المعلومات وتقييمها وعلاقتها بمتغيرات الدراسة وهل يمكن تحديد المسئوليات الخاصة بتنمية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين وهل يمكن اقتراح برنامج لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى الباحثين.

**منهج الدراسة :**

اختارت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي, بما يتوافق مع متطلبات الدراسة.

**مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب- جامعة النيلين بأقسامها العشرة وعددهم 141 عضو هيئة تدريس بمختلف درجاتهم العلمية، هم الأعضاء الموجودين فعليا الآن خلال العام الدراسي الحالي 2015-2016 م.

**أدوات جمع بيانات الدراسة :**

الاطلاع على الإنتاج الفكري المنشور, وتصميم استبانة لجمع معلومات الدراسة، تتكون من قسمين كالآتي:

القسم الأول: يحتوي على البيانات الاحصائية الوصفية للعينة.

القسم الثاني: يحتوي على أربعة جداول تحتوي على مفردات قياس ذات تأثير لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية لعضو هيئة التدريس بكلية الآداب على أساس العوامل الآتية:

1- العامل المعرفي
2- العامل الوجداني
3- العامل السلوكي
4- العامل البيئي

**أداة تحليل بيانات الدراسة :**

استخدمت الباحثة في تحليل بيانات هذه الدراسة الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) المعروف اختصارا ببرنامج ( SPSS ) الذي يعتبر أكثر البرامج الإحصائية إستخداماً من قبل شريحة واسعة من الباحثين في مختلف التخصصات الإحصائية ، فقد أصبح علم الإحصاء في السنوات الأخيرة أداة لا غنى عنها في توصيف البيانات وتحليلها وإعداد التقديرات والتنبوءات المستقبلية. و ذلك باستخدام ثلاث طرق في التحليل الإحصائي هي:

- **النسب المئوية.**
- **الوسط الحسابي.**
- **اختبار مربع كاي: (Chi-Square).**

**البيانات الوصفية لعينة الدراسة:**

استخدمت الباحثة العينة العشوائية البسيطة، وقد بلغ أفراد العينة الممثلة لمجتمع الدراسة 50 عضو هيئة تدريس بنسبة 35% من مجموع أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب, وكان توزيعهم كالآتي:

**توزيع أفراد العينة طبقا لمتغير الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس**

يتضح من الشكل (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس, ويتضح أن العدد الأكبر يشغل درجة الأستاذ المساعد, وفي المرتبة الثانية تأتي درجة المحاضر, وفي المرتبة الأخيرة درجة الأستاذ.

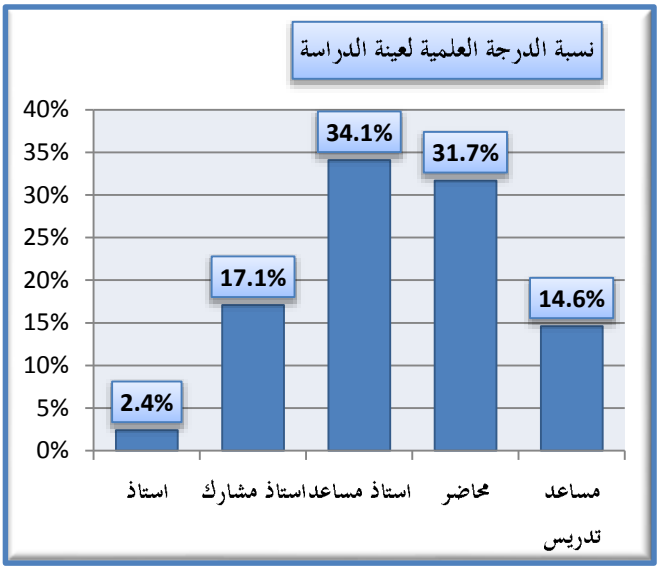


شكل رقم 1 توزيع أفراد العينة طبقا لمتغير الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس

**توزيع أفراد العينة طبقا لمتغير القسم**

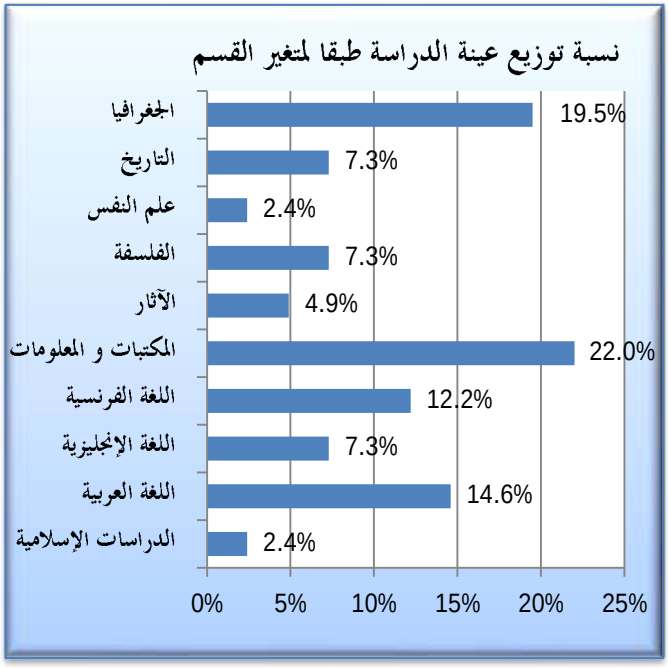


شكل رقم 2 توزيع أفراد العينة طبقا لمتغير القسم

غالبية مجتمع الدراسة كانت من قسم المكتبات والمعلومات, يليه قسم الجغرافيا وترى الباحثة أن التوزيع تم بصورة متساوية لجميع الأقسام, لكن الاستجابة لملء بيانات الاستبانة هي التي وضعت نسب متفاوتة لأعضاء هيئة التدريس في كل قسم, و إن كان ذلك لا يؤثر في نوع العينة العشوائية البسيطة المستخدمة في هذه الدراسة.

**عدد سنوات الخبرة لعينة الدراسة :**

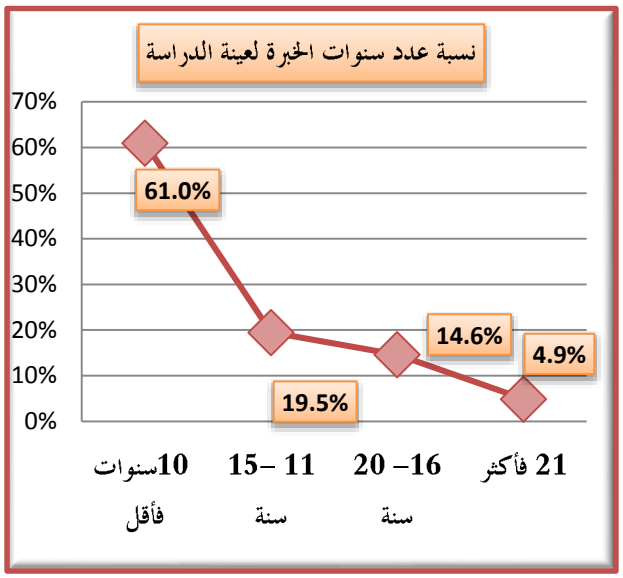


**شكل رقم 3عدد سنوات الخبرة لعينة الدراسة**

غالبية عينة الدراسة من الفئة التي خبرتها العملية حوالي 10 سنوات فأقل, ثم يليهم اللذين تتراوح خبرتهم العملية بين 11-15 سنة, ثم يأتي بعدهم أصحاب الخبرة التي تتراوح ما بين 16-20 سنة, و أخيرا أصحاب خبرة 21 سنة فأكثر.

**الدراسة التطبيقية و التحليل :**

**اختبار مربع كاي: (Chi-Square)**

عبارة عن اختبار إحصائي يهدف لدراسة العلاقة بين متغيرين لمعرفة ما إذا كان المتغيرين توجد بينهما علاقة (أحداهما يؤثر علي الأخر ام لا) يجري هذا الاختبار عن طريق مقارنة قيمة يحددها الباحث مسبقا تعرف بمستوى المعنوية (α) موضحة P. Value تحسب من البيانات. في حاله وجود العلاقة بين المتغيرين يمكن القول ان طبيعة العلاقة: أما علاقة طردية كلما زاد متغير ذاد الأخر أو علاقة عكسية كلما زاد متغير نقص الأخر.

تم اختبار الفرضية الأصل (H0) ضد الفرضية البحثية البديل في متغيرات التفاؤل كما يلي( Hi) :

**الفرض الأصلي** : القسم عاملاً غير معنوي في التأثير على متغيرات تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية.

**الفرض البديل**: القسم عاملاً معنوياً في التأثير على متغيرات تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية.

**اختبار مربع كاي :**

جدول رقم 1

| المتغير | مربع كاي | درجة الحرية | القيمة الإحتمالية |
|---|---|---|---|
| العامل المعرفي | 68.643a | 90 | .954 |
| العامل الوجداني | 143.191a | 99 | .002 |
| العامل السلوكي | 84.940a | 63 | .034 |
| العامل البيئي | 66.581a | 63 | .355 |

من إستعراض الجدول رقم 1 أعلاه معبرًا عنه بمتغيرات تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية السابق الإشارة إليها بتأثرها بالقسم لاختبار صحة هذه العلاقة إحصائيًا فقد تم إجراء اختبار معنوية هذه العلاقة باستخدام مربع كاي والذي تظهر نتائجه في الجدول أعلاه نجد أن كل من العامل المعرفي والعامل البيئي متغيرات ليست ذات دلالة أحصائية بعد المقارنة القيم الإحتمالية مع القيمة الافتراضية 0.05 نجد إنها أكبر منها في كل المتغيرات, وأن المتغيرات تعتبر عوامل لا تتأثر بالقسم في كلية الآداب، بيد أن العامل السلوكي والوجداني بعد مقارنة قيمها الإحتمالية مع القيمة الافتراضية 0.05، نجد إنها تتأثر بعامل القسم.

**استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية**

يتضح من الشكل رقم 4 أن أغلب أدوات تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في العملية التعليمية هي أدوات البحث والاسترجاع والمراجع الآلية و شبكة الانترنت بنسب عالية، وهذا مؤشر جيد يدل على مهارات أعضاء هيئة التدريس لاستخدام الكم الهائل من المعارف والمعلومات المتوافر بوسائل عرض مختلفة سواء بشكل بصري أو حركي أو سمعي مما يسهل عملية اكتساب المعلومة المطلوبة, و بالتالي تكوين اتجاهات ايجابية نحو توصيل هذه المعلومات للمتعلم, وكانت أقل نسب الاستخدام للحوسبة السحابية، و قد يرجع ذلك لحداثتها نسبيا مقارنة مع بقية الأدوات.

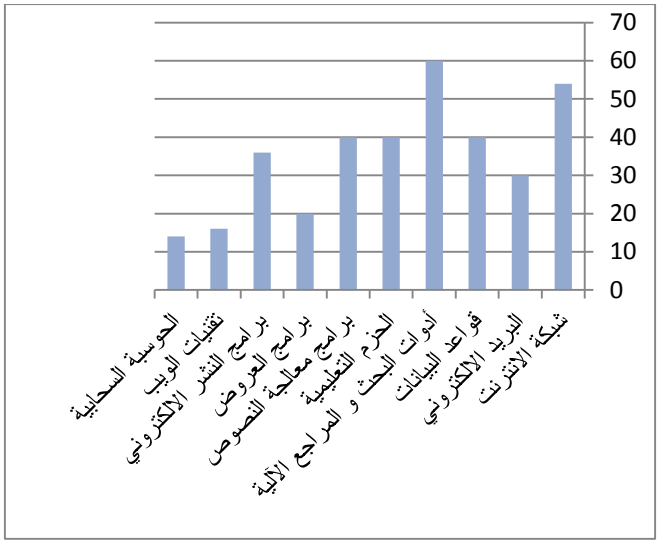


**شكل رقم 4 استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية**

**الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات**

الدورات التدريبية نشاط هام جدا في جميع المجالات, خاصة في ما يختص بأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لاكتساب المهارات العملية والمعرفة اللازمة والمتجددة لتوظيف هذه التقنيات في العملية التعليمية، ومواكبة التطورات المتسارعة في هذا المجال الحيوي، ومن ثم رفع مستوى الثقافة المعلوماتية.

**نسب عدد الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في تكنولوجيا المعلومات**

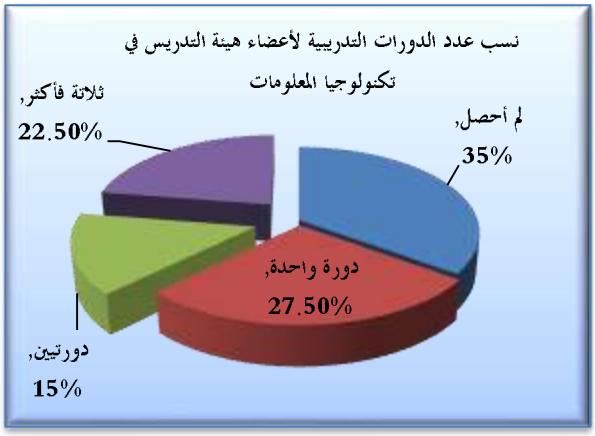


**شكل رقم 5 نسب الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس**

يشير الشكل رقم 5 إلى أن نسبة مقدرة من مجتمع الدراسة لم يتحصلوا على التدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات, وقد يرجع ذلك لصعوبة الحصول على فرص التدريب سواء أن كان ذلك داخل الجامعة أو خارجها لعدم وجود خطط واضحة للتدريب وتوزيع الفرص, وبالطبع هذا

يؤثر على المعرفة والأداء ومواكبة ما يستحدث من برامج تتعلق بتطوير العملية التعليمية. بينما حصل بعض أفراد العينة على دورة تدريبية واحدة فقط ودورتين تدريبيتين, والبعض الآخر تحصل على ثلاث دورات تدريبة فأكثر وهذا هو عدد الدورات المناسب نسبيا لعضو هيئة التدريس لاكتساب المهارات الضرورية والمعرفة اللازمة لتوظيف التقنيات المكتسبة في العملية التعليمية.

**بيان قياس أثر العوامل الأربعة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات على الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس_ العامل المعرفي**

**جدول رقم 2 العامل المعرفي**

| رقم | المفردات | موافق % | محايد % | غير موافق% |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يستطيع عضو هيئة التدريس عمل تقييم ذاتي للمعارف والمهارات المكتسبة من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات | 79.9 | 20.1 | - |
| 2 | كل طالب يستفيد من إدخال شبكات الحاسب الآلي بقاعات التدريس | 56.4 | 33.3 | 10.3 |
| 3 | يستطيع عضو هيئة التدريس توفير وقت كاف لكل طالب من خلال تزويده بمصادر تفاعلية متاحة على الانترنت تخدم الفروق الفردية | 50 | 27.5 | 22.5 |
| 4 | أعتقد أن تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقاعات التدريس يراعي أنماط التعلم المختلفة عند الطلاب | 66.7 | 20.5 | 12.8 |
| 5 | يشجع تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقاعات التدريس عضو هيئة التدريس على التنوع في أساليب التدريس | 92.3 | 5.1 | 2.6 |
| 6 | ينمي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مهارات التفكير الانتقادي عند الطلاب | 70 | 22.5 | 7.5 |
| 7 | باعتقادي المعلومات المتاحة على شبكات المعلومات تعزز المحتوى العلمي | 79.5 | 17.9 | 2.6 |
| 8 | تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقاعات التدريس غير متوافق مع إعداد الأستاذ وخبراته التدريسية | 20 | 52.5 | 27.5 |
| الدرجة الكلية | الوسط الحسابي | 64.35 | 24.925 | 10.725 |
| | الإنحراف المعياري | 22.44364 | 13.77511 | 9.870555 |

يتضح من التحليل أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تتوافق ميولهم مع مفرادات العامل المعرفي، الدالة على ثقافتهم المعلوماتية حيث تتوفر لديهم المعرفة الكافية بمهارات التقييم الذاتي و المهارات المكتسبة من استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتشجيع تطبيقها بقاعات التدريس, بالاضافة لمراعاة الفروق الفردية وأنماط التعلم المختلفة وبالتالي تعزيز المحتوى العلمي, ويتضح من هذا التوافق أن أعضاء هيئة التدريس على درجة عالية من الوعي والثقافة المعلوماتية بمعرفة ضرورة تطوير أساليب توصيل المعلومة وتوظيف تكنولوجيا المعلومات ضمن النظام التعليمي، وبهذا تكون فكرة التعليم التفاعلي أقرب للتطبيق اعتمادا على الاستعداد الفكري و المعرفي المتوفر لديهم, ثم بناء استراتيجيات تتوافق مع قدراتهم واحتياجات الدارسين.

**العامل الوجداني**

**جدول رقم 3 العامل الوجداني**

| رقم | المفردات | موافق% | محايد% | غير موافق% |
|---|---|---|---|---|
| 1 | تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قاعات التدريس عملية فعالة | 92.7 | 4.9 | 2.4 |
| 2 | أرى أن الشرح باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يؤدي لضعف تفاعل الأستاذ في القاعة | 7.3 | 14.6 | 78 |
| 3 | يصبح المنهج أكثر ارتباطا بالواقع من خلال استخدام الدخول على مصادر المعلومات الالكترونية | 70.7 | 22 | 7.3 |
| 4 | تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قاعات التدريس أمر ضروري وليس إختياري | 63.4 | 29.3 | 7.3 |
| 5 | دمج مصادر المعلومات الالكترونية مع المنهج يرفع من واقعية عرض المادة العلمية | 85.4 | 12.2 | 2.4 |
| 6 | تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قاعات التدريس عملية مجدية | 85.4 | 12.2 | 2.4 |
| 7 | دمج مصادر المعلومات الإلكترونية مع الدروس يساعد على تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض | 78 | 19.5 | 2.4 |
| 8 | يمكن دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالمواد العلمية المختلفة | 65.9 | 31.7 | 2.4 |
| 9 | تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قاعات التدريس ليس بالعملية الخطيرة على تعلم الطلاب | 61 | 34.1 | 4.9 |
| 10 | إستخدام طرق تدريس غير تقليدية يكون أيسر عند إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات | 80.5 | 12.2 | 7.3 |
| الدرجة الكلية | الوسط الحسابي | 69.03 | 19.27 | 11.68 |
| | الإنحراف المعياري | 24.10072 | 9.779803 | 23.41048 |

أغلب أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس لديهم استجابة وجدانية لفعالية وجدوى استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية, و داخل قاعات التدريس, وعدم تخوفهم من دمجها بالمواد العلمية وحماسهم لتوقع تفاعل الطلاب معهم. ترى الباحثة هذا التوافق العاطفي الكبير لدى أعضاء هيئة التدريس يولد استعداد نفسي ايجابي للتغلب على صعوبات بعض المناهج و تقديمها للطلاب بشكل جديد, وبالتالي بث روح التنافس بين الطلاب في قاعات التدريس, والتأثير المباشر عليهم ودعم الأفكار الخلاقة.

**العامل السلوكي**

جدول رقم 4 العامل السلوكي

| رقم | المفردات | موافق% | محايد% | غير موافق% |
|---|---|---|---|---|
| 1 | إستخدام أدوات مثل (الأفلام التعليمية , الصور المتحركة , النصوص المترابطة) تجعل المنهج أكثر ثراء | 97.6 | 2.4 | - |
| 2 | يرفع إستخدام أدوات إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من تعزيز مفهوم المنهج المتكامل | 78 | 22 | - |
| 3 | يساعد تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقاعات التدريس على ابتكار أساليب جديدة لتقويم الطلاب | 78 | 19.6 | 2.4 |
| 4 | تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقاعات التدريس يتيح مجالا واسعا للتعلم الابداعي والإبتكاري للطلاب | 85.4 | 14.6 | - |
| 5 | دمج مصادر المعلومات الإلكترونية بالمنهج يساعد على تطوير المستوى التعليمي للطلاب | 90.2 | 9.8 | - |
| 6 | إستخدامي لمصادر المعلومات الإلكترونية بقاعات التدريس يعزز اتجاهات الطلاب نحو التعلم | 85.4 | 14.6 | - |
| 7 | لو أتيحت لي كل الإمكانيات التكنولوجية سأستخدم مصادر و أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات | 87.8 | 12.2 | - |
| 8 | شبكة الإنترنت توفر مصادر تعليمية لا يمكنني الحصول عليها بطرق أخرى | 63.3 | 19.5 | 12.2 |
| 9 | إستخدام مصادر و أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأسلوب تدريسي مستقل يشجع التعلم الذاتي | 87.8 | 12.2 | - |
| 10 | تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأسلوب في التدريس يؤدي إلى تفاقم الشعور بالعزلة و الوحدة النفسية من جانب الطلاب لإفراطهم في إستخدام التكنولوجيا | 19.5 | 46.3 | 34.1 |
| الدرجة الكلية | الوسط الحسابي | 77.3 | 17.32 | 4.87 |
| | الإنحراف المعياري | 22.28113 | 11.63365 | 10.95567 |

أغلبية أفراد عينة الدراسة كما يتضح في الجدول رقم 4 توافق سلوكهم مع إستخدام مصادر وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأسلوب تدريسي مستقل يشجع التعلم الذاتي ويساعد في تقويم الطلاب, وأسلوب تدريس مستقل يشجع التعلم الذاتي. تلاحظ الباحثة أن هذا السلوك الايجابي لأعضاء هيئة التدريس متوقع كناتج طبيعي لمستوى ثقافتهم المعلوماتية الجيد التي اتضح في تأثير العامل المعرفي والعامل الوجداني سابقا, و ينعكس على دعم الاحتياجات التعليمية الحديثة والتواصل مع الطلاب والاشراف على مشاريعهم الابتكارية. فيتحقق وفق هذا السلوك أن يبقى التعليم ذو أثر عميق وثابت, فيكتسب المتعلمون المهارات في التعليم الذاتي, وأعضاء هيئة التدريس تتوفر لديهم القابلية والاستعداد للتخلص من الطرق التقليدية الجامدة, ومواكبة عملية التغيير التكنولوجي المتسارع, المتأثر دائما باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين مستوى العملية التعليمية.

**العامل البيئي**

**جدول رقم 5 العامل البيئي**

| رقم | المفردات | موافق% | محايد% | غير موافق% |
|---|---|---|---|---|
| 1 | تطبيق مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقاعات التدريس له آثار سلبية على تطوير الهياكل والبنى التنظيمية للمؤسسة التعليمية | 4.9 | 36.6 | 58.5 |
| 2 | لا أحبذ تطبيق أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأنها تتطلب مستوى محدد من الإضاءة | 4.9 | 26.8 | 63.3 |
| 3 | إستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قاعات التدريس يؤثر سلبا على طريقة توزيع أعداد الطلاب بالقاعة | 19.5 | 24.4 | 56.1 |
| 4 | إستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قاعات التدريس يؤثر سلبا على طريقة توزيع أعداد الطلاب بالقاعة | 2.4 | 14.6 | 82.9 |
| 5 | تطبيق أستخدام مصادر التكنولوجيا بقاعات التدريس يفشل في تحقيق النجاح العملية التعليمية لتكلفتة العالية | 9.8 | 12.2 | 78 |
| الدرجة الكلية | الوسط الحسابي | 8.3 | 22.92 | 67.76 |
| | الإنحراف المعياري | 6.812122 | 9.855557 | 11.99658 |

لم توافق الأغلبية من أفراد عينة الدراسة على أن تطبيق استخدام مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقاعات التدريس سوف تكون له آثار سلبية على تطوير الهياكل, والبنى التنظيمية للمؤسسة التعليمية، أو أنه يوثر سلبا على توزيع أعداد الطلاب بالقاعات .

ترى الباحثة أن هذا يؤكد على الوعي البيئي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بأهمية استخدام هذه التكنولوجيات في البيئة التعليمية التي تتمثل في قاعات التدريس والمعامل المجهزة بالأدوات المطلوبة مثل الأجهزة الحاسب الآلي وشاشات العرض وتجهيزات الشبكة بالاضافة للبرمجيات المتخصصة, الفيديوهات التوضيحية, الهواتف الذكية, سحب البيانات وغيرها من الأدوات التي تكون عبارة عن حلقة وصل بين المادة التعليمية والواقع العملي, وبذلك تكون البيئة التعليمية أكثر تفاعلا وتأثيرا على مستوى الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس, حيث تتأثر بتطوير الهياكل التنظيمية والبنى التحتية للجامعة.

**نتائج الدراسة :**

1- نسب استخدام أعضاء هيئة التدريس لأدوات الثقافة المعلوماتية في العملية التعليمية متفاوتة لكن ترتفع نسب استخدام أدوات البحث والاسترجاع والمراجع الآلية وشبكة الانترنت على وجه التحديد, مما يدل على ارتفاع مستوى الثقافة المعلوماتية لديهم, وانهم أكثر تأثرا بالعامل المعرفي المتصل بتطوير أساليب توصيل المعلومة وتوظيف تكنولوجيا المعلومات ضمن النظام التعليمي.

2- ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية للثقافة المعلوماتية بين أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير القسم بكلية الآداب- جامعة النيلين, ويتضح ذلك على وجه التحديد وفقا للعامل المعرفي والعامل البيئي. بينما نجد أن الفرق موجود في العامل السلوكي والوجداني حيث تختلف درجة دعم الاحتياجات التعليمية الحديثة والاستجابة الوجدانية لفعالية وجدوى استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية.

3- بنسب متفاوتة بين أفراد عينة الدراسة اتضح التباين بينهم في الحصول على دورات تدريبية في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات, ارتبط هذا التباين بين أعضاء هيئة التدريس بعدم وجود رؤية واضحة للتدريب والتطوير, رغم ذلك كانت لهم القدرة على مواكبة بعض التطورات واكتساب المهارات متأثرين بسلوكهم الايجابي نحو تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات, و بالتالي رفع مستوى ثقافتهم المعلوماتية.

4- المشاكل التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام أدوات الثقافة المعلوماتية هي:

1- عدم وجود عدم وجود خطة استراتيجية للتدريب أعضاء هيئة التدريس.

2- غياب الدعم الفني والتكنولوجي.

3- عدم تطوير المعامل بالأجهزة والبرمجيات الحديثة.

4- عدم التوظيف الفعال للتكنولوجيات في العملية التعليمية.

**توصيات الدراسة:**

1- العمل على زيادة نسبة استخدام أعضاء هيئة التدريس لأدوات الثقافة المعلوماتية في العملية التعليمية.

2- تشجيع أعضاء هيئة التدريس بتوفير كل الأدوات المساعدة على استخدام تكنولوجيا المعلومات.

3- يجب أن تضع إدارة الجامعة خطط استراتيجية لتدريب أعضاء هيئة التدريس.

4- توفير الدعم الفني والتكنولوجي وترقية البيئة التكنولوجية.

5- تجهيز المعامل وفق احتياجات استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

6- إعادة صياغة المناهج لكي تكون أكثر مواكبة للتطلعات وتحديات الثقافة المعلوماتية والتكنولوجيا.

7- توسيع وتنشيط شبكة الاتصالات وابتكار طرائق جديدة لها.

8- تخصيص المزيد من الموارد المالية لدعم أدوات الثقافة المعلوماتية.

**المصادر والمراجع:**


1- الجندي, علياء عبدالله . أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية, مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية, مج 12 , ع 2 2000 م, ص ص 11-22 .

2- آدم، محمد سلامة مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (4) 2009, السنة (8)، ص ص7_18.

3- بومعرافي، بهجة مكي .واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الشارقة للإنترنت . رسالة المكتبة , مج 36 , ع1-2 2001 م . ص ص 74 - 90 .

4- توفيق, أمنية خير. الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في محافظة الإسكندرية :دراسة ميدانية لتحليل الاتجاهات والمشكلات / إشراف السيد السيد النشار .الإسكندرية : جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب. قسم المكتبات، 2004 (رسالة ماجستير) .

5- الحمود, نهلاء داود. الوعي المعلوماتي : دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي في كلية التربية الأساسية في الكويت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج. 17، ع. 2، رجب-ذو الحجة 1432 هـ / يونيو-نوفمبر 2011 م.

6- العمودي، هدى محمدّ فوزية فيصل السلمي. الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي : دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. العدد (3)، سبتمبر 2008 . ص. 161-224.

7– الشرهان، جمال . دراسة آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود في شبكة الإنترنت ، مجلة جامعة الملك سعود : العلوم الإدارية ، ع 2 ، 2002 م . ص ص 551 – 562 .

8– قيراط، محمد . الإنترنت كأداة للثقافة : الجريدة والكتاب والإدارة والتجارة في عصر البيئة الرقمية ، الشارقة ، دائرة الثقافة والإعلام ، 2001 م . ص ص 109 – 115 .

9 – بوعزة، عبدالمجيد صالح . واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج 6 ، ع 2 ، 2001 م .

10- السامرائي, نبيهة صالح . علم النفس البيئي: مفاهيم وحقائق ونظريات وتطبيقات, عمان: دار زهران , 2005 م .

11= Fisher, J., Bell, P. & Baum, A. Environmental Psychology, 2nd ed., New York: Holt, Rinehart, & Winston, 2011.

12- http://ar.unesco.org/themes [accessed 5-8-2016].

13- http://www.dueimsiu.com [accessed 2-8-2016].